

أبيض وأسود

حرية الأموات

باسك طلوزي

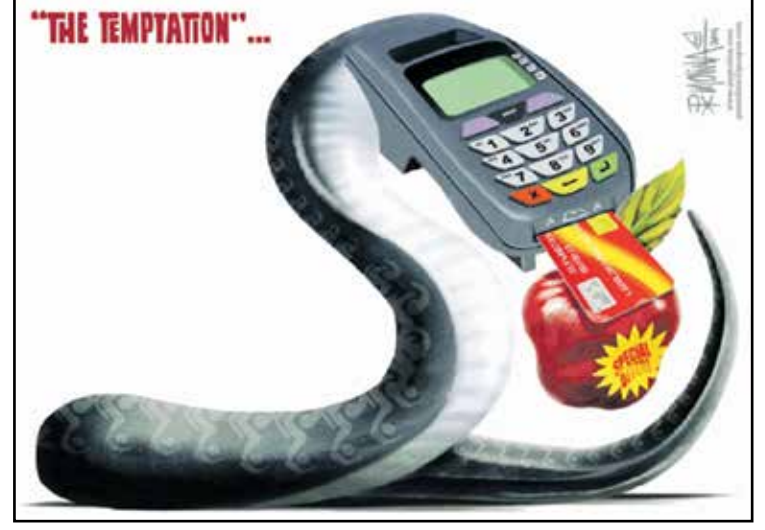
«إما الإنسان أو حقوقه، لا أستطيع منح الاثنين معاً، فلدنيا أولويات، ثم إننا دولة لا تعترف بالتعابير المركبة من قبيل (حرية الإنسان)، و(كرامة الإنسان)... نحن دولة (الواحد) فقط. لاحظوا أنني انحاز للحصان وأنتم تريدون السرج، ما فائدة أن تحصلوا على السرج وتفقدوا الحصان؟ عليكم أن تختاروا إما وجودكم نفسه أو حقوقكم وحريةكم، وأنا من جهتي لا مانع عندي من منحكما أحدهما، فإن اخترتم الحقوق لا تلموني إن أنهيت حياتكم وأبقيت على حقوقكم، وإن اخترتم حياتكم، فتناسوا حقوقكم. أترون كم أنا زعيم ديمقراطي أيها المنادون بالديمقراطية، ها أنا أترك لكم حرية الخيار.. ليست هذه حرية أيضاً؟ على أنني ساكون كريماً معكم - كعادتي - وسأقدم لكم الاثنين معاً لكن بعد الموت فقط، بمعنى أنني سأمنح حقوق الأحياء للموتى.. وحقوق الموتى للأحياء. وبهذا أكون منصفاً، والكرة الآن في ملعبكم».

انتهى خطاب الزعيم على الخلفان الرسمي، الذي انتظره الشعب طوال اليوم بكثير من الترقب والقلق، والأمل أيضاً، فقد كانوا على ثقة أن المظاهرات الشعبية التي اندلعت في عموم البلاد منذ أيام، للمطالبة بـ«حقوق الإنسان»، أجبرت الزعيم على الخضوع لمطالبهم، وسيعلن ذلك رسمياً، غير أن الخطاب أحببهم، وقرروا تجميد تظاهراتهم، وهو القرار الذي تلقاه الزعيم كمن انتصر في حرب عالمية.

غير أن الأمور في اليوم الثاني جاءت صادمة، فقد غادر الموتى قبورهم للمطالبة بـ«حقوق الأحياء»، كما وعد الزعيم.



بشر يتسوقون وبشر ياكلون القمامة (أبي ديرينيه، ذات المصدر)



إغواء التسوق لعبات الفاكهة المحرمة (بيدرو مولينا، كار تون موفمنت)



المستهلكون اسرروا بين قضبان سلة التسوق (أوليفر بلو، ذات المصدر)

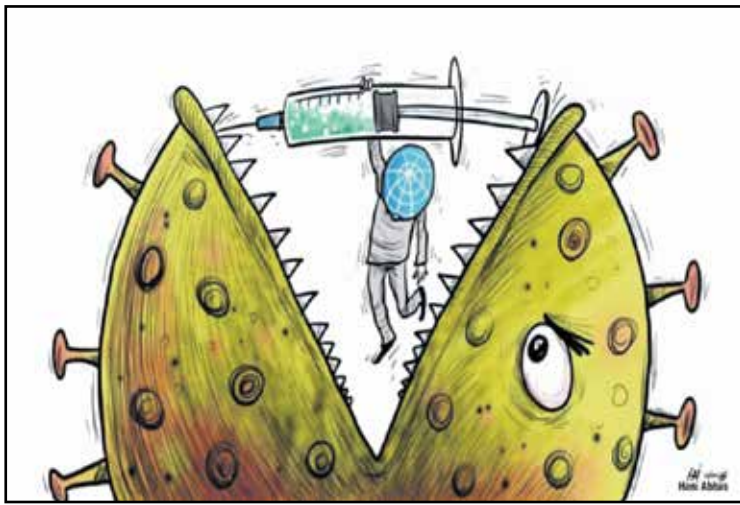
غدا هذا الموسم المحنون المسمى بالجمعة السوداء، عالمياً، تتهاج فيه قطعان المتسوقين وتصطف في طوابير طويلة انتظاراً لشراء السلعة التي أخس سعرها. موسم يسيل فيه لعاب التجار لحصد ربح موسمي مضمون حتى مع بخس السعر، وتتضاعف حمى تسوق الجمعة السوداء عبر الإنترنت مع إغلاقات كورونا. الرسامون الساخرون يأخذون في غالبهم موقفاً رافضاً نابذاً لهذا التقليد، ويرون فيه ظاهرة رأسمالية قبيحة تنم عن استغلال واستغلال. هاكم الرسومات.

الجمعة السوداء



قطعان المتسوقين تساق من التاجر الماتادور (إيفيلو سيفيكوف، ذات المصدر)

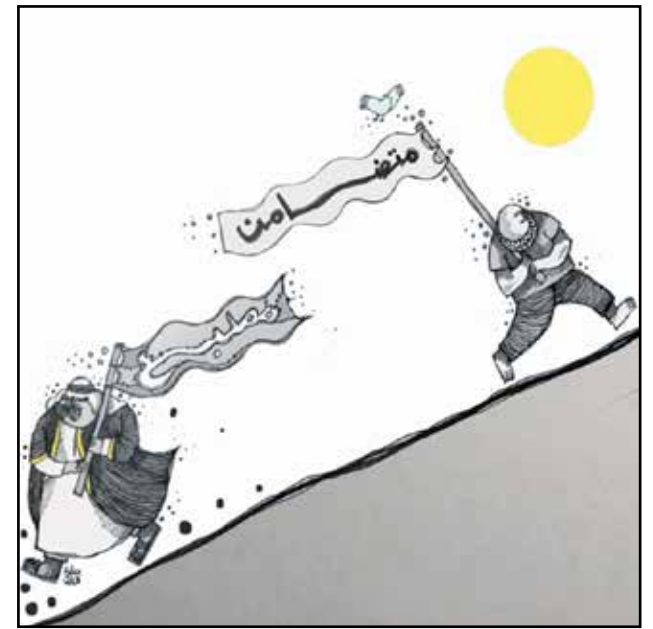
مضحكات عربية



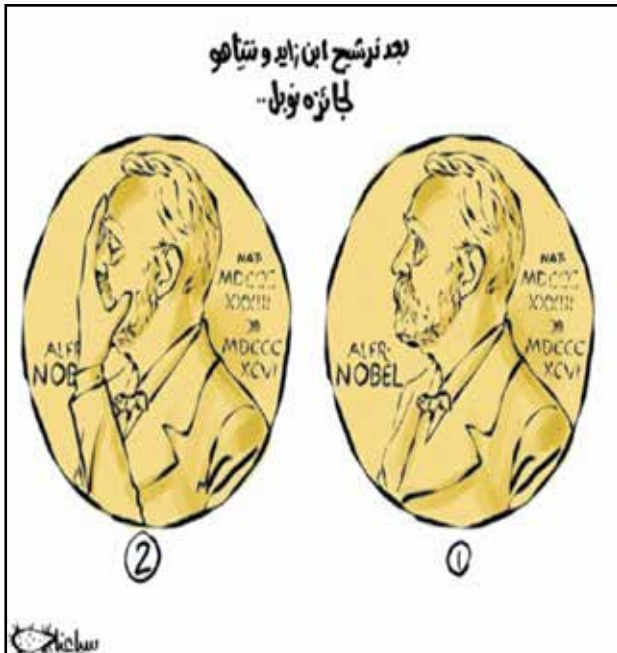
العالم معلق بلقاح كورونا (هانس عباس، فيسبوك)



اغتيالك في قلب إيران (الجريدة الكويتية)



المتضامن يسمو على المطيع (سارة قائد، فيسبوك)

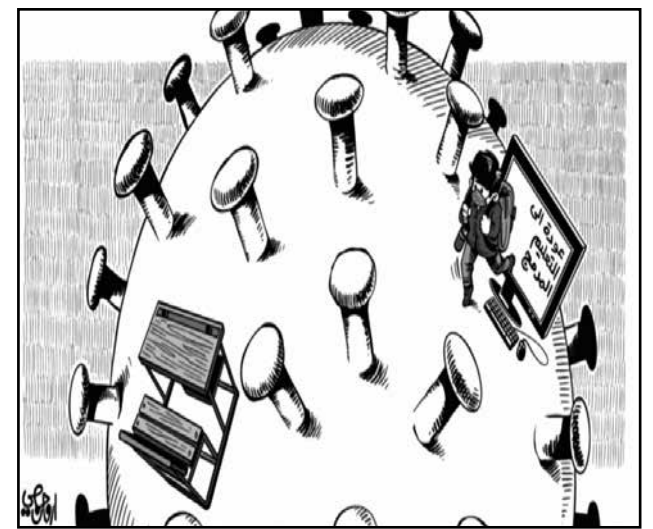


ترشيح مخز لجائزة نوبل وصاحبها (القدس العربي)

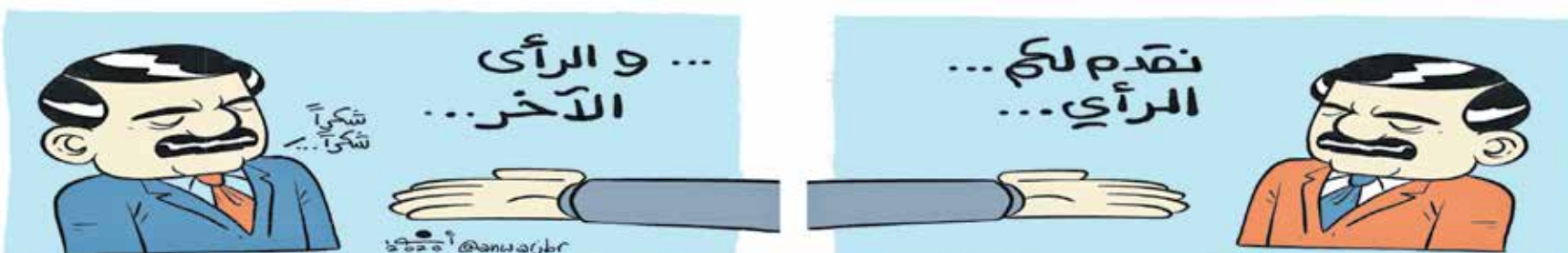
كاريكاتير مترجم



هاني فرانسيسكو، كيغل كار تونز



مخاطر عودة دوام المدارس في لبنان (النهار اللبنانية)



كوميك أنور

شريط (أنور جبر، تويتر)